

66- رياض الصالحين باب استحباب زيارة القبور للرجال-

فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير 61 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. قال رحمه -

00:00:00

الله باب استحباب زيارة القبور للرجال وما ي قوله الزائر عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. رواه مسلم -

00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب استحباب زيارة القبور للرجال وما ي قوله الزائر الزيارة هيقصد المزور اكراما له واستئناسا به. هذا هو الاصل وقوله القبور جمع قبر. والقبر هو مدفن الميت. قال الشاعر لكل اناس مدفن فيه -

00:00:35

بعنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد وقوله رحمه الله للرجال اي لا للنساء فان زيارة النساء للقبور محرمة. بل من كبار الذنب فان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور -

00:01:03

وقول وما ي قوله الزائر يعني من الذكر واعلم ان المقصود من زيارة القبور امران عظيمان. الامر الاول انتفاع الزائر بالاتعاظ والادكار والاعتبار وتذكر الموت والثاني انتفاع المزور بالدعاء له ثم ساق المؤلف رحمه الله الاحاديث في هذا الباب الحديث الاول حديث بريدة بن حبيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه -

00:01:22

قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور وذلك في اول الاسلام نهاهم عن زيارة القبور لانهم حديث عهد بجاهلية فخوفا عليهم من الشرك نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فزوروها. هذا امر بعد النهي. فيكون لرفع النهي -

00:01:56

وعلى هذا فتكون زيارة القبور مستحبة فانها تذكر الاخيرة. اي ان الانسان اذا زار القبور تذكر الاخيرة. وتذكر مآلها ومصيره. وفي رواية فانها تزهد في الدنيا. وفي رواية فانها تذكر الموت. فذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث علل -

00:02:21

ثلاثة علل زيارة القبور العلة الاولى انها تذكر بالاخيرة والعيلية الثانية انها تذكر الموت. والعلة الثالثة انها تزهد في الدنيا. ففي هذا الحديث فوائد منها اولا اثبات النسخ في الاحكام الشرعية. وان من الاحكام الشرعية ما ينسخه الله عز وجل. قال الله عز وجل ما ننسخ من -

00:02:45

ایة او نمسها نأتي بخير منها او مثلها ومنها ايضا مشروعية زيارة القبور. لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال فزوروها واعلم ان زائر القبور لا يخلو من احوال الحالة الاولى ان يزور القبور ليذعن اهلها. بان يقول لصاحب القبر المدد او اعطيه كذا -

00:03:13

او ارزقني كذا او تأتي اليه المرأة تطلب منه ان يحصل لها الحمل ونحو ذلك فهذا من الشرك الاكبر والذنب الذي لا يغفر الحال الثانية ان يأتي الى القبور ليذعن الله عز وجل باهلها. بان يتذمذم وسائل من -

00:03:42

الله عز وجل فهذا بدعة محرمة. كما لو قال اللهم اني اسألك جاه صاحب هذا القبر او بما لصاحب هذا القبر من الحق. او بحق صاحب هذا القبر ونحو ذلك فهذا بدعة محرمة. لانه قد يكون -

00:04:05

سببا لدعاء اصحاب القبور الحال الثالثة ان يزور القبور ليذعن الله عز وجل عندها. فيذهب الى المقبرة ويدعو الله تعالى. وهذا ايضا محرم لان الله عز وجل قد يجيب دعاءه فيظن ان سبب اجابة الدعاء هو انه دعا في المقبرة ولم -

00:04:25

يعلم ان الله عز وجل اجاب دعوته عند القبور لا بسبب القبور. فربما اتخاذ ذلك وسيلة الى توصل باصحاب القبور او سؤاله من حاجات من دون الله تعالى الحال الرابعة ان يزور القبور لتهييج الاحزان. بحيث انه كلما تذكر ابا او امه او اخته - [00:04:48](#)
او اخاك او صديقه ذهب الى المقبرة لاجل ان يهييج احزانه فهذا محرم وهو من النياحة الحال الخامسة ان يزور القبور للتعاطظ
والاعتبار والادكار والحال السادسة ان يزور القبور للدعاء لاهلها. فيدعوا الله عز وجل لاهلها بالمغفرة والرحمة. وهاتان - [00:05:14](#)
هما المشروع ان يزورها للتعاطظ والاعتبار او ان يزورها للدعاء لاصحاب القبور بالمغفرة والرحمة ويستفاد من هذا الحديث ايضا انه
ليس لزيارة القبور وقت محدد. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فز - [00:05:41](#)
ولم يعين وقتا وزمنا فال فعل يدل على الاطلاق. وعلى هذا فتحليل زمن لزيارة القبور. اما في يوم الجمعة او في يوم العيد يذهب الى
اصحاب القبور ليعايدهم فهذا لا اصل له. فزيارة القبور ليس لها وقت محدد - [00:06:02](#)
ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه ينبغي للانسان ان يفعل كل امر يكون سببا ليقطنة قلبه بكاره واعتباره لأن الرسول عليه الصلاة
والسلام شرع زيارة القبور من حكمها الاعاظ والاعتبار - [00:06:25](#)
والانسان قد يتتأثر بموعظة دون موعظة. فبعض المواقع ربما لا يتتأثر الانسان بها. لكثرة ورود على قلبه ومع كثرة المساس يقل
الاحساس. فعلى هذا ينبغي للانسان ان يحرص على ايقاظ قلبه بالمواقع - [00:06:45](#)
وما يكون سببا بحياة قلبه ويستفاد ايضا من هذا الحديث ان القبر هو اول منازل الاخرة. ولهذا قبل ان من مات فقد قامت قيامته قال
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن الایمان بالیوم الآخر الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:06](#)
ما يكون بعد الموت ما يحصل للميت في قبره من سؤال الملائكة ومن النعيم ومن العذاب كل هذا داخل في اليوم الآخر. وفق الله
الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:31](#)